قلم رصاص
مجلة إلكترونية ثورية
العدد 1 2013-3-1

يا رضى الله ورضى المخبر
صبحي برادعي

المغترب ومشكلة التوظيف
محمد سلواية

الى الأبد ويوم إضافي
رامي عيسى

خدعونا فقالوا أن التعليم مجاني
زاهر راعي

إيد بإيد من أجل سوريا
ميشيل كيلو

خواطر من التاريخ
محمد الفاتح

بعث .. قصيدة نثرية
رامي العاشق

تجمع بنات الشام
مزنة دريد

الخالدية ..أم تلد الشهداء
عبود مالك

سنعود أم سنبقى
سامي راعي

الفهرس :

الصفحة	اسم المقال
1	مقدمة بقلم رئيس التحرير
2	صراع الأمل مع اليأس بقلم ميشيل كيلو
4	الخالدية .. أم تلد الشهداء بقلم عبود مالك
6	يا رضى الله ورضى المخبر بقلم صبحي برادعي
8	الى الأبد ويوم إضافي بقلم رامي عيسى
10	المغترب ومشكلة التوظيف بقلم محمد سلواية
11	خدعونا فقالوا أن التعليم مجاني بقلم زاهرراعي
13	أربع زوايا بقلم د.نائل حريري
16	تجمع بنات الشام بقلم مزنة دريد
17	بعث .. رامي العاشق
18	سنعود أم سنبقى بقلم سامي راعي
21	الإسلام السياسي بقلم صفوان الساحل
22	خواطر من التاريخ 2 بقلم محمد الفاتح
23	بلاد العرب أحزاني بقلم زياد السامري
24	مبادئ لن نتخلى عنها
25	قراء قلم رصاص
26	تصميم الفنان وسام الجزائري
27	كاريكاتير العدد جوان زيرو

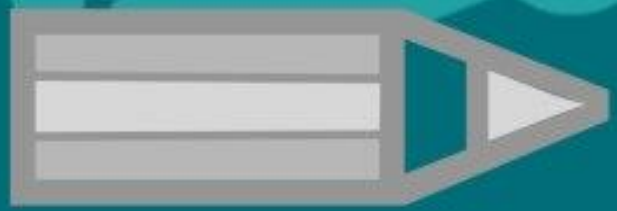

قلم رصاص

مجلة إلكترونية ثورية

قلم رصاص
مجلة إلكترونية ثورية

معا من أجل وطن جميل للجميع

مقدمة بقلم رئيس التحرير جورج خورى

كادر التحرير يهنئ أبناء الشعب السورى بكافة طوائفه و قومياته بإعلان افتتاح مجلة قلم رصاص, التى أسست له وستبقى له، علماً أنّ العدد صفر سينطلق فى ١٥ شباط/فبراير القادم، وستعمل المجلة على نشر ملخصات تعريفية يومية بزوايا المجلة

إنّ شعبنا الحر هو قاعدة هذه المجلة وهو حجر الأساس فيها، فنحن عبارة عن بعض الشبان والشابات السوريين الذى قرروا العمل وفق إمكانياتهم لنقل ما يمكن نقله من معاناة أبناء وطننا فى زوايا حرة ومختلفة

وإنّ رأى كاتب أىّ مقال فى فريق العمل المتنوع ليس بالضرورة أن يكون الرأى العام للمجلة، وعلى ذلك فإننا نتقبل جميع الآراء والأفكار فى صفحات مجلتنا المستقلة التى لا ترتبط بأىّ جهة سياسية أو دينية أو قومية

نحن هنا للإسهام ببناء سوريا الحرة الموحدة البعيدة عن الاقصاء والقتل والظلم والفساد

بقلم رصاص كتبت هذه الكلمات، ويمكنكم تصحيح مسارنا من خلال إزالة ما أخطأنا به من أفكار وإرشادنا إلى الطريق السليم

معاً لبناء سوريا

صراع الأمل مع اليأس

ميشيل كيلو

بسبب طول أمد الصراع الدائر في سوريا ، الذي لم يكن أحد يتوقع أن يأخذ هذه الأبعاد المأساوية والمديدة ، أصيب سوريون . كثيرون بشيء من الإحباط ، وصدق بعضهم أن المشكلة لن تنتهي ، وأن العالم تخلى عن الشعب أو وقف ضده .

هذه الحال المعنوية ، لم تغير من إرادة المقاومة لدى السوريين ولم تضعف رغبتهم العميقة في التخلص من نظامهم ، الذي افصح عن حقيقته الخفية، وكشر عن أنيابه ، وغرس مخالبه في لحم أطفالهم ونسائهم وشيوخهم ، في كل مكان من وطنهم ، حيث دمر كل ما استطاع تدميره من قراهم وبلداتهم ومدنهم ، التي أصبح معظمها أثرا بعد عين بفعل القصف المدفعي والصاروخي وبالطائرات ، في حين تجاوز عدد شهدائهم جميع التخمينات والتقديرات ، بما في ذلك تلك التي قد يظن إنه مبالغ كثيرا فيها .

يعمر الأمل صدور السوريين وقلوبهم ، ولولاه لما تمكنوا من مواصلة مقاومتهم الضارية ضد نظام يمعن في قتلهم وتدمير وطنهم . وهناك تقارير كثيرة يبعث بها شهود من داخل سوريا تؤكد صلابة إرادة المواطنات والمواطنين ، وارتفاع المعنويات الاستثنائي بالنسبة لشعب يعاني جميع أفراده آلاما لا تحتمل . والأمل يكون سلاحا فعالا عندما تترجمه انتصارات يشهدها كل ركن من ارضنا، تنحسر معها انحسارا متواصلا سيطرة السلطة الرسمية ، وتتسع بالمقابل رقعة السلطة الشعبية الحرة ، حيث يدير المواطنون المنتخبون أو المتوافق عليهم مناطقهم بحرية ومسؤولية ، ويتشكل نمط جديد من الحكم يجسد سيادة الشعب، اوينتشر من منطقة إلى اخرى ويعيد بناء وترميم وتأهيل المناطق المدمرة ، في عملية تاريخية يقوم خلالها الجديد على أنقاض القديم وينبثق من ركامه ، بينما يتعاظم عجز النظام عن قهر الشعب الذي يريد حريته بأي ثمن ويضحي بالغالي والنفيس في سبيل احرازها، ولن يرجع إلى حياته الطبيعية قبل أن يحصل عليها كاملة غير منقوصة .

إنه صراع الأمل كما يتمثل في كفاح الشعب ، واليأس الذي يصير اكثر فاكثر حصة السلطة ، ويقضم يوميا معنويات اهلها ويقوض وجودها ووجودهم في الواقع السوري ، ويصيبهم بحالات من الانهيار المعنوي وحتى العقلي التي تبرُزْ وتتأكّد ، فلا ينفع في علاجها إطلاق صواريخ أو شن غارات أو إطلاق نيران المدافع والدبابات ضد المواطنين ، ما دام هذا النمط من العلاج هو الذي اجبرالشعب على النزول إلى الشارع ، وعلى الانخراط في المقاومة دفاعا عن نفسه ووطنه .

لا يعني ما سبق أن الثورة لا تواجه مصاعب جدية ، أو أنها ليست بحاجة إلى معالجة ما يعترض سبيلها من عقبات . إنه يعني شيئا محددا هو أنها نمت ولا زالت تنمو من الضعف إلى القوة ، وانها وسّعت وجودها ونفوذها في كل مكان من وطننا ، بينما شرع النظام ينحدر من القوة إلى الضعف ، ويراقب عاجزا كيف يتقلص وجوده ونفوذه يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة ، علما بأنه بدأ صراعه ضد شعب مسالم وأعزل ، أجبره العنف على حمل السلاح وبدء مقاومة أوصلته إلى مشارف القصر الجمهوري ووسط العاصمة .

هناك تطورأن : واحد صاعد وآخر هابط ، واحد يبعث على الأمل يتمثل في الحراك الشعبي السلمي والمقاوم ، وآخر يبعث على اليأس يتمثل في وضع النظام وحلوله الحربية الفاشلة ، التي جرت عليه الويلات ، وتلعب دورا كبيرا في إسقاطه وإراحة البلاد والعباد من شروره وعقليته ورموزه .

نحن في هذه النقطة الانعطافية الحاسمة ، حيث يقترب الشعب بثقة وقوة من أهدافه ، ويدنو النظام من الهاوية . هذا التطور لن يتمكن شيء على وجه الأرض من وقفه أو وضع حد له ، بالنسبة إلى الشعب والنظام . فلا أقل من أن نعي جيدا أن أملنا يعبر عن نجاحنا ، بينما يعبر يأس النظام عن فشله ، الذي يدخل مراحله الأخيرة ، ويؤكد قرب خلاصنا منه .

الخالدية أم تلد الشهداء

عبود مالك

في مثل هذا التاريخ 2/2/2012 منذ 31 عاما كان يوم استشهاد الثورة السورية الأم .
في ذكرى مجزرة حماة قرّر النظام استعادة الذكرى وإعادة الخوف الذي لم نعد نعرفه منذ اندلاع الثورة، وذلك بإعادة المجزرة في الخالدية ((أم الشهداء)) بمحافظة حمص الصامدة الواقعة في الوسط السوري .
بدأت عناصر الأمن و الشبيحة بمحاصرة الحي والإعداد لشلالات الدم, وفي 3/2/2012 الساعة الثامنة مساء شرّعت عناصر الجيش النظامي بقصف الحي بالدبابات والمدفعية الثقيلة, ودخلت قوات الأمن الحي وعاثت فيه دماراً وإجراماً، مما أودى بانهيار مبانٍ بأكملها وسقوط عشرات الشهداء تحتَ الأنقاض، ووفقَ ناشطين فقد بلغ عدد قذائف الهاون التي سقطت على الحيّ في ليلة المجزرة 300 قذيفة, وبلغت حصيلة الضحايا 337 شهيد و1,300 جريح، بالإضافة إلى تهدم 36 منزلاً فوق ساكنيه, ولم يشمل القصف والمجازر حي الخالدية وحده، إنما امتدّ إلى أحياء الإنشاءات وبابا عمرو والبياضة وباب سباع وباب دريب وبالإضافة إلى أطراف من جورة الشياح، وقد أوقع القصف على هذه الأحياء بالمجمل ما لا يَقل عن 79 شهيداً غير شهداء الخالدية نفسه .
في ذات الليلة شنّ الجيش السوري الحر هجوماً على حاجز تفتيش في حي الخالدية، وتمكّن من إلقاء القبض على 19 فرداً من قوات الأمن، كما هاجم مقرّ المخابرات الجوية في حمص بعد ساعات من عمليته الأولى .

ما إن طلع الصباح على أهالي الخالدية حتى هرعوا لانتشال قتلاهم وجرحاهم من تحت ركام المباني المدمرة كلياً أو جزئياً، بعد ليلة من القصف العنيف أودى بحياة أكثر من 200 شخص، بحسب أهالي الحي .
وقال عضو الهيئة العامة للثورة السورية هادي العبدالله في اتصال مع وكالة فرانس برس بتاريخ 5 شباط من حي الخالدية في حمص "توقف القصف منذ الصباح الباكر، وخرج الناس لرفع الأنقاض والبحث عن القتلى والجرحى والمفقودين وبدأ تشييع عدد من القتلى بمشاركة الآلاف من أهالي الحي .
وأضاف: ما جرى في الخالدية غطى على باقي أحياء حمص التي تعرضت بمعظمها للقصف في نفس الوقت، مثل بابا عمرو والبياضة والإنشاءات ووادي العرب وباب الدريب وجب الجندلي والوعر وباب سباع وغيرهم .

وأوضح أحمد القصير المتحدث باسم مجلس الثورة في مدينة حمص: "بدأت صلاة الظهر على عددٍ من الشهداء في الخالدية، وانطلقت مواكب تشييعهم، كانت المساجد تكبر والكنائس تقرع الأجراس في حمص تحية للشهداء، وخرجت تظاهرات في كافة مناطق حمص تأييداً للخالدية .

ويعتبر الخالدية من أحد الأحياء التي تمّ تجربة بعض الأسلحة الكيماوية فيها مما أدى لإصابة الكثير بأضرار جاسمة، حيث فقد عدد كبير من الأهالي بصرهم وظهر على جلدهم آثار التهابات ومواد كيماوية وحروق كبيرة .

من مواكب الثورة منذ بدايتها لا يمكن أن ينسى بطولات أهالي الخالدية التي سطروا بها التاريخ، فلكلّ فرد حكاية بطل وحكاية ثائر، وإلى هذا الحي ينتمي أبو جعفر قناص الخالدية ولقب ((بعزرائيل الخالدية)) لاصطياده مئات من قطعان الأمن والشبيحة الذي استشهد في شباط فبراير الجاري

الخالدية . . .

هو أحد أعرق أحياء محافظة حمص، وسمي بهذا الاسم نسبة لخالد بن الوليد، يتميز بموقعٍ جغرافي مميز، فهو أسهل الأحياء وصولاً من كافة أحياء حمص، وكان يقدر عدد سكان الحي بـ85 ألفاً قبل الثورة، إلا أنّ الكثير منهم الآن توزعوا بين شهداء ومصابين ولاجئين سواء في أحياء حمص الأقل دماراً أو في المحافظات السورية الأخرى، وحتى خارج البلاد، يتميز الحي بمجاورته للكثير من أسواق حمص القديمة والحديثة .

يا رضى الله ... ورضى المخبر

صبحي برادعي

فرااااس .. واحد تفاحتين مع شاي خمير .. وحطلي على قناة الدنيا خلينا نضحك شوي
وكانت الصدمة عندما نظرتُ لتلك الطاولة في المنتصف .
يجلس وحيدا مع تلك الجريدة .. و فنجان من القهوة مليء بالسكر .. و آلاف النظرات المتابعة لكل ما يجري عندها فقط , تجمّد الدم في العروق .. و قفزت إلى ذهني مئات الأفكار ..
شو عملت أنا ؟؟ شو حكيت ؟؟ لك شو كان بدي بهالعلقة ؟؟ ولله ما نتبهت إنو حمّود المخبر هون
نظر إليّ نظرة سمجة .. و ابتسم بسخرية .. سمعتك شو قلت ...
هنا , أدركتُ أن النهاية قريبة وأن براقش جنت على نفسها دون انتباه
شو رح يصير بأهلي ؟ ,شو رح يصير برزقي ؟ ,شو رح يصير فيني ؟..

معقول يكهربوني ؟؟ معقول يخوزقوني ؟؟ معقول موت تحت التعذيب ؟؟؟..
أخرج قلما من جيبه ومعه سكبتُ كأس الشاي على نفسي .. وبدأ يكتب وهو ينظر إليّ قليلا ويعود للكتابة بهدوء مرة أخرى
هو يكتب قدَري .
أول ما خطر ببالي السفر .. السفر إلى المجهول .. فأنا .. لا أريد أن أُعتـقـَـل ..
المخابرات الجوية .. أمن الدولة .. الأمن السياسي ..
من نصيب من سأكون ؟؟ ..
وأي حقد سينزل عليّ .. وأيّ غضب من الرب أو القائد؟..
من سيخبر أطفالي عن قصتي .. وكم هي مساحة تلك الزنزانة ؟؟..
قطرات العرق تسير بصمت على جبيني هاتفة بحياة القائد العظيم .. و مرددة " بالروح بالدم نفديك يا بشار ..
كيف سأتدارك الموقف .. و كيف سأصلّح تلك الهفوة !
أأبدأ بشتم العرعور .. أم أخرجُ في مسيرة تأييدٍ وحيدا و أصرخ " الله .. سوريا .. بشار و بس ..
تبادرت إليّ فكرة البسطار العسكري .. و كنت على وشك أن أذهب لأحضر واحدا ألبس فردة منه برجلي و الأخرى أثبّتها بمسامير على رأسي .

و تذكرتُ شريف شحادة و برواظ الرئيس .. عفوا .. السيد الرئيس .. و أقسمتُ بالله يمينا أن أعلّق واحدا فوق سريري لعل حمّود المخبر يغفر لي .
أم أقتله و أرتاح و أريح البشر جميعا من خطره .. سرعان ما تبددت هذه الفكرة بعد أن تذكرتُ أنه لربما يعود من القبر ليخبر الأمن العسكري عنـــّي .

صرتُ أسترق النظرات إليه بين الحين و الآخر .. و هو يتلفتُ و كأنه عين الدولة الساهرة .
انتهى من الكتابة .. و وضع القلم جانبا .. و أحسستُ أن الأمر جاء .. أن أمر القائد العظيم الشاب الممانع جاء
اتجه نحوي بجثته الثقيلة .. و كلما اقترب أكثر زادت ابتسامته أكثر . .
عندها , رمى تلك الورقة لي و قال للقهوجي :

حطلّو حطلّو على قناة الدنيا خليه يضحك شوي ... و هالمرة سماح " ..

في تلك الورقة كان قد كتب كلمات قليلة و لكنها مطمئنة إلى حد ما , حاسب عن القهوة تبعي .. و إذا بتعيدها رح خليك تحاسب عني و عن كل شي في بالحارة .. و يكون التمن دم .
و مضى حمـــّود .. و انكتبلي عمر جديد . .

فرااااااااس ... تعا شيل الأركيلة عمّي .. و وصيلي على واحد شاي خمير ..و خمّرو كتير .. كتير كتير .. خليه شي أربعين سنة بالتخمير ... بعدين بلش إصلاح فيه . .

إلى الأبد ويوم إضافي

رامي عيسى

ما زلت أتذكر ذلك اليوم جيداً , بألوانه وأيقاعاته وتفاصيله, لم يكن يوم عادي في حياتي ولا بحياة أي سوري عاش مرحلة طفولته ومراهقته تحت مظلة البعث الحديدية .

جالساً على طاولتي بين كتبي ودفاتري أقرأ بكسل أسئلة السنوات السابقة لمادة (العلوم الطبيعية) قبل تقديمها في اليوم التالي لأمتحان شهادة البكلوريا العلمي , تائهاًبين (فصيص) مخ الانسان الايمن والايسرغارقاً في الامعاءالدقيقة و(الغليظة) لمخلوقات تدعى البشر

فجأةو بدون أحم ولا دستور تدخل أختيعلي من باب غرفتي , قائلة بالحرف الواحد: رامي ... حافظ الأسد مات .

أول ردة فعل متوقعة مني كمواطن لاذقاني من حي الصليبة العتيق هي عبارتنا المشهورة : لاولوووووووووو ...

ربما لو قالت لي أختي (مستر عزرائيل يرغب برؤيتك في الصالون) لصدقتها , ولكن أن تقول لي أن حافظ الأسد مات فبصراحة الموضوع كان أكبر من أستيعابي الوطني ؟؟؟ ..

مراهق مثلي عاش 18 سنة تحت حكم رئيس يعتبر في بلاده (نصف إله) ليس من السهل إقناعه بأن من كنا نهتف باسمه (قائدنا إلى الأبد الأمين حافظ الأسد) كل صباح في باحات المدرسةقد حزم حقائيه ورحل إلى الاخرة .

ليس من السهل أن تقنع طفل كان في كل عيد للحركة التصحيحية يحمل لوحة عليها صورة القائد الخالد ليهتف بحباله الصوتية التي تكاد أن تنقطع (حافظ أسد رمز الثورة العربية) أن هذا المعجزة التي لم تلدها أم عربية ولا أعجمية قد مات .

الأميركية مباشرة), وبدأنا نسمع المحللين وهم CNN أتذكر جيدا كيف فتحنا التلفزيون على قناة الجزيرة(والتي كانت أول من أذاعت خبر وفاته بعد قناة يدلون بارائهم حول تداعيات رحيل (الإله السوري) على المنطقة ومن هم البدلاء المحتملين. بعضهم توقع شلالات من الدماء والبعض الأخر توقع بروز مرشحين مثل طلاس أو خدام أو الشرع والبقية الباقية قالت بكل ثقة أن بشار هو الخليفة الشرعي لمزرعة الاسد الكبيرة مع ملحق صغير (غرفة وصالون)يدعى لبنان .

في السنوات السابقة لرحيل الاسد الأب كان كل من يعيش داخل سوريا يعرف أن بشار يتم طبخه على نار هادئة من قبل شيف عسكري محترف في السياسة والدهاء, لا تأتي مناسبة وطنية أو غير وطنية إلا ويتم وضع صورته ضمن الثالوث المقدس على جميع الأبنية الحكومة والدوائر الرسمية تحت شعار (حافظ قائدنا , باسل قدوتنا , بشار أملنا) وكأن البلد بشحمها ولحمها انقرضت منها الرجال ولم يبقى منها سوى 3 رجال فحول مع 23 مليون فتاة قاصر .

كلما جاءت حصة الرسم طلبت منا المدرسة رسم صورة معبرة عن بشار الأمل .
كلما أخذنا درس كومبيوتر لا بد من تذكيرنا بأن الدكتور بشار هو رئيس الجمعية السورية للمعلوماتية وقائد مسيرة التطوير والتحديث
كلما (دق الكوز بالجرة) يفرض علينا مدرس الفتوة مبلغ 25 ل س لشراء صور للدكتور بشار الأمل كلما ذهبنا رحلة مدرسية (إن شاء الله لشمال سوريا) لازم نعرج جنوباً لزيارة قبر الشهيد باسل الأسد ونقرأ الفاتحة على روحه مع شوية صيحات وهتافات بحياة القائد الخالدوأبنه الأمل
ستة سنوات وعقولنا تشوى على نار هادئة حتى (سقسقة) فينا الوطنية و(شرشرة) منا الممانعة في أنتظار قدوم (بشار المنتظر) على أعتبار أن أل الأسد هم فقط المخولين بتطوير وتحديث هذه البلد مع (وكالة حصرية) بالمقاومة والممانعة طبعاً .
بالعودة لليوم المذكور بعد إلحاح كبير من المحيطين بيقلبتا لقناة على الفضائية السورية على أساس نسمع الخبر (من راس النبعة) ولكن على مايبدو أن هذه النبعة لم تجري بها الماء إلا بعد حوالي 5 ساعات حيث ظهر علينا المذيع وهو يقول بحروف مقتضبة يغلب عليها حزن وحيرة :
ننعي إليكم بكل أسف وفاة القائد الخالد حافظ الأسد
واووووو حافظ الأسد مات فعلاً , وأنا كنت أظنه سيعيش إلى الأبد , إلى الأبد ويوم إضافي يهيي فيه كل أجهزة الدولة بما فيها (مجلس الدمى المتحركة) ليجمعهم خلال 5 دقائق وهو الموجود في قبره ويقول لهم بكل ثقة:سوريا طابو أخضر لبشار حدا عندو مانع ؟؟؟؟ .
يردد الجميع بصوت واحد وأيديهم محمرة من كثر التصفيق : إلى الأبد إلى الأبد يا بشار الأسد . .
يغمض الأسد الأب عينيه مطمئناً على مملكته ويأمر بنقل نعشه لمسقط رأسه بعد أن ترك وريثه بأيدي خراف أمينة . .
بالمناسبة : تخورفنا بالبكلوريا هديك السنة .

المغترب السوري ومشكلة التوظيف

محمد سلواية

يواجه المواطن السوري المغترب مشكلة تعتبر الأهم في غربته بالوقت الراهن وهي التوظيف، فبين رفضه في كثيرٍ من القطاعات فقط لأنه سوري الجنسية وبين وضع شروط خيالية للتوظيف من قبل بعض الشركات وأصحاب الأرزاق وقف هذا الشاب تائهاً ليتلقى نوازل الدهر بصدر تعود هذه النوازل .

وكان للحكومات بشكلٍ عام الأثر الأكبر في هذه الظاهرة، من خلال عدم إعطاء السوريين لإقامات العمل أو حتى الإقامات الإعتيادية أو ترحيل البعض منهم . لأسـباب سياسية، وذلك في البلدان الغير مجاورة والتي لا تتبع لقوانين اللجوء .
أما في البلدان المحاذية لسوريا فقد تفاوتت المعاملة من قبل الحكومات، فمنها الجيد ومنها السيء ومنها من سمحت للسوري بالعمل دون أيّ رخصة، وهناك من منع هذا الأمر .

و عمد بعض أصحاب الشركات في عددٍ من هذه البلدان لاستغلال أوضاع السوريين فيقومون بتخفيض رواتبهم أو حتى الاحتيال عليهم وعدم إيفاءهم حقوقهم المالية بحكم عملهم في هذه الدول دون رخصة عمل وذلك لا يسمح لهم بالمطالبة بهذه الأموال .
ولكي لا نذكر الجانب السلبي دون الإيجابي ، فقد قام الكثيرون بمساعدة السوريين في بعض البلدان وتوظيفهم وتقديم المساعدة لهم في هذه الظروف التي يمرون بها .

فعلى سبيل المثال أحد أصدقائي " محمد من حماه " كان يعمل في دولة الإمارات العربية المتحدة وتمت إقالته من مدير الشركة لأنه قدم بعض المساعدات للسوريين المتضررين وتم في ما بعد ترحيله , ويحكي آخر " خلدون " : أتيت إلى تركيا ومعي أجرة الطريق وما يكفيني لأسبوع كأقصى وتقدير تعرفت على عائلة تركية أمنت لي مسكناً مجانياً وعملاً أعيش منه .. هذه الأمثله لا تصلح للتعميم بكل تأكيد على مواطني الإمارات وتركيا فهناك الجيد والسيء في كل مكان .

لكننا لن ننسى من قدم لنا يده ومن أدار لنا ظهره وتركنا في أوجاعنا نتألم ونعاني، وستبقى لعنات الإنسانية تنهال عليهم كلما ذكر المواطن السوري على أيّ لسان .
وسيأتي اليوم الذي يحتاجنا من خذلنا ويطلب يد العون وحينها أنا واثق أننا لن نرفض مساعدته، فليس الشعب السوري من يدير ظهره للمحتاج والتاريخ يشهد .

خدعونا فقالوا : التعليم مجاني

زاهر راعي

لايستطيع أحد إنكار أن التعليم في سوريا مجاني..في جميع مراحله وجميع الاختصاصات، فهو متاح لجميع أفراد الشعب، كما أنّ الجامعات الحكومية منتشرة في طول البلاد وعرضها .

لكن دعونا نقف للحظات، ونُقيّم مجانية التعليم في سوريا وما آلت إليه في ظلّ العولمة و طرح طريقة تعليمية جديدة في العالم، مع ازدياد السرقات في النظام السوري .

إن كان يقصد بالمجانية هي حضور الطلاب في القاعات والصفوف!؟ فالتعليم مجاني بلا شك

كيف نفترض مجانية التعليم؟ وهو بالأساس لا يوجد تعليم !.

مختبرات الجامعة مغلقة، الأبحاث العلمية لا تمول، البعثات الدراسية أغلبها واسطات , عداك عن وجود 1500 طالب في المدرجات مثلاً مما سينعكس بشكلٍ مباشر على فهم الطالب للمنهاج العلمي وبالتالي على قدرته وكفاءته في إدارة أيّ عمل يطلب منه

مجانية التعليم أم تهديمه وتراجعه، وتخلّف الطرق في إيصال المعلومات ! .

ففي سوريا هناك الكثير من المدارس مازالت على الطباشير وعلى الجدران، كما أنّ الكثير من قاعات الجامعات خالية من شاشات العرض ,في مدارس سورية تحوي القاعة الواحدة 60 طالباً، وغالباً ما تكون خالية من التدفئة، وهناك المكاتب الداخلية الفارغة لهذه المدارس، فالطالب يتخرج من الثانوية دون أن يرى أي تجربة علمية، باستثناء زراعته للعدس تحت القطن والذي ينبت بعد أربعة أيام .

عن أيّ مجانية نتحدث ..؟ .

المجانية تقتضي وجود خدمة مكلفة، لكن بالأساس لا يوجد خدمة تعليمية جيدة مقدمة، وموضوع التعليم هو موضوع شائك وصعب في جميع دول العالم .

ففي لبنان مثلاً يتكلف الطالب مايزيد عن 100ألف دولار ليكمل تحصيله العلمي ، بينما في سوريا لاتزيد تكاليفه عن 1000 دولار في أسوأ الأحوال
لكن بالمقارنة بين موارد لبنان وموارد سوريا، سنرى أن النظام السوري قادر وبشدة على تحسين التعليم وزيادة الانفاق العلمي، ولكنه ببساطة عدو التعليم ومهدم للمناهج، شأنه شأن أي نظام قمعي..ايريد لشعبه أن يتثقف أو أن يفهم أو حتى أن يتعلم، لكي لا ينقلب عليه أو يشكل خطراً في المستقبل
يوجد الكثير من العلوم المسحوبة من سوريا، والكثير من النظريات المختفية من الكتب، فالنظام بالأساس هو من وضع المناهج ولن يضع ما يضره
مجانية التعليم أم سوء الخدمات المقدمة وفقر الجامعات السورية بالدكاترة وتكدس الطلاب في أماكن محددة مع انخفاض الابحاث العلمية وغياب الطرق التعليمية الجيدة، جميع هذه العوامل أسهمت في تراجع ترتيب الجامعات السورية على مستوى العالم لما دون الـ7000، وعربياً دون الـ60، متقدمة علينا جامعات فلسطين المحتلة وقطاع غزة .
مما أنذر بإعطاء صورة سلبية عن جودة التعليم في الجامعات السورية، فيتخرج الطالب مثلاً وصاحب العمل غالباً لا يثق بجودة صاحب الشهادة وهو الذي يعلم كيفية التعليم .
فلا مجال للخريج الجديد سوى السفر، لينصدم بواقعٍ أليم أن شهادته الجامعية في الخارج ليست كما كان يتخيل، فجامعة العاصمة تتذيل الترتيب فما بالكم بالجامعات الأخرى .
هل الحل يكمن بجعل التعليم مأجور ؟..

بالتأكيد لا , فالتعليم مسؤولية الحكومات، لكن المطلوب في سوريا الجديدة توسيع ميزانة الانفاق العلمي لتوازي على الأقل الكيان الصهيوني حيث تصل 4.7% بينما سوريا مثلاً تنفق ما يعادل0.4% .
عوضاً على أن تسرق موارد النفط، كانت يجب أن تدخل في الانفاق العلمي لنأخذها أضعافاً مضاعفة في المستقبل .
يجب أن تتغير المناهج العلمية القديمة التي تدرس إلى الآن، وأن تتجدد الأساليب العلمية، وتتوسع الجامعات .

حين نصل إلى ما وصلت إليه تركيا وماليزيا، حين تكون ترتيب جامعاتنا في الـ500 الأولى كما كانت قبل حزب البعث مع ندرة الموارد، وحين يتمتع الطالب بحقوقه الواضحة ويأخذ نصيبه المادي في إجراء البحوث العلمية، وتفتح المختبرات لدراسة النظريات، نستطيع أن نسمي أن التعليم في سوريا مجاني .

اما أن يكون التلعيم بالطباشير والكراتين ثم يصرف للمدرس راتب 300 دولار، حين يرتفع راتب دكتور الجامعة ليستطيع أن يبحث ويحلل وينظر، حين يتمتع الطالب الجامعي بأمتار قليلة في الجامعة، حينها يكون التعليم مجاني في سوريا .
فليس التعليم المجاني، كرسي في صف ولا راتب لمدرس، ولا إعفاء من رسوم الكتب .

أربع زوايا

نائل حريري

الزاوية الأولى :

على الحاجز المقابل لمنزلي يشربون الشاي ويتضاحكون بقلق. أراقبهم من شرفتي وهم جالسون على الإسفلت ينتظرون أوامر التأهب، وجوههم متعبة وعيونهم تحدّق في فراغٍ غير منظور. يرتدون اللباس العسكري الكامل وكل منهم يركن بارودته "الكلاشن" على الأرض بجانبه. ثلاث ورديات من الشبان يتناوبون على الوقوف والجلوس قرعةِ مصيرهم المجهول كلّ ثماني ساعات .

كانت تسليتي الوحيدة في هذا الجو المشحون هي مراقبتهم. في اليوم الأول اعتراهم الانضباط فراحوا يستلمون ويسلّمون، يتقاسمون المواقع وأكياس الرمل ويقفون باستعدادٍ وكأنّهم على جبهةٍ حدودية. في اليوم التالي تضاءل الانضباط والرسمية بينهم فصار التبديل يتمّ على عجلٍ لكنّ كلاً منهم بقي ملتزماً بموقعه يجلس محدقاً في الأفق أمامه ولا يبادل الآخرين الكلام. في اليوم الثالث والرابع تخلّوا عن مواقعهم المحددة وراحوا يجلسون في بقعةٍ واحدةٍ من الحاجز يشربون الشاي ويتبادلون الأحاديث والضحكات القلقة .

اشتريت علبةً من "البسكويت" من الكشك المجاور وسرت باتجاههم لألقي عليهم السلام وأقدم لهم بعضها. رفضوا في البداية ثمّ تناولوها مع عبارات الشكر والعرفان ودعوةٍ لمشاركتهم كأساً من الشاي .

أجلس بينهم بخجل، نوبتهم تبدأ في الحادية عشرة وتنتهي في السابعة صباحاً. أسألهم عن أخبارهم وحياتهم. أحمد الكيزاوي يبلغ 22 سنة ويعمل مزارعاً مع أبيه في إحدى قرى حماه قبل أن يتمّ "سحبه" إلى التجنيد الإجباري. لديه حبيبةٌ في القرية وعدها بالزواج بعد انتهاء خدمته لكنّه قلقٌ الآن من ألا يعود أبداً. زاد قلقه حين أخبره سامر العلي – الحمصي ابن ال 20 ربيعاً – أنّ موعد تسريحه قد مضى منذ شهرين، وأنّه ما يزال ينتظر أن يغادر عائداً إلى والدته وإخوته الخمسة. يحزّ في نفسه أنّ والدته لن تهنأ بضمّ أولادها في هذه الظروف الصعبة، فحين يعود هو سينضم أخوه الأصغر – 19 عاماً – إلى الخدمة الإلزامية التي تأخر عنها عاماً بانتظار عودة أخيه .

محمد السيد من إدلب هو الأصغر في المجموعة ويبلغ من العمر 18 عاماً وقد أمضى من خدمته الإلزامية خمسة أشهر، موضع السخرية من أصدقائه في المجموعة لكنّهم عادةً ما يصالحونه في كلّ يومٍ كي يشبعوه سخريةً في اليوم التالي. يحبّ إحدى قريباته لكنّه يندم على أنّه لم يصارحها بذلك بعد، لذلك فهو ينتظر الإجازة منذ شهرين ونصف كي يسارع إلى بيت أهلها ويفاتحهم في الموضوع لكنّ الإجازة لا تأتي. كبير المجموعة هو حسام العمر من حمص أيضاً وعمره 25 عاماً، متزوج ولديه ولدٌ ينتظره على الجانب الآخر من الحياة. تزوّج أثناء دراسته الجامعية من صديقته في كلية الحقوق بعد حبٍّ استمر ثلاثة أعوام، أنجب ولده قبل التخرج بأشهرٍ وما أن تخرّج من الجامعةِ حتى التحق بالخدمة الإلزامية، وما يزال يقضي وقته في استراق النظر إلى صور زوجته وطفله كلّما سنحت الفرصة .

ها هم اليوم يجلسون على الإسفلت يشربون الشاي، ينتظرون الأمر بالتأهب أو بالقتال. ينتظرون العصابات المسلحة الموعودة التي ستأتي لتسرق منهم حياتهم كما يفهمون الموضوع. ربما هم لا يفهمون الموضوع، لكنّ القيادة تفهم وستخبرهم بما يفعلون. أدعو لهم بالحماية والحفظ الإلهي، فينهضون ليشكروني ويودعوني .

الزاوية الثانية :

عند دوار باب الحديد ينصبون الحواجز، تأخذهم النشوة ويلهب حماسهم الهتاف (الله أكبر). يعلقون الرايات ويمسكون ببواريدهم رافعينها إلى الأعلى بثقة. يجلسون بعدئذٍ ويتسلى بعضهم بتنظيف بارودته أو بفكّها وإعادة تركيبها. عادل الخطيب شاب في ال19 من العمر أتى من جبل الزاوية إلى هنا بعد أن لاقى الأمرّين، يحدّق في رصاصاته كارهاً إياها ومستحضراً حقيقة أنّ إحدى هذه الرصاصات قتلت أباه. أما صديقه وشريكه علي جمال الهارب من ريف حلب الشمالي فقد افتقد كلّ ما يمكن أن يعود إليه، لا بيت ولا عائلة ولا مكان ولا ما ولا عمل ولا قرية، فقط يحلم بالنصر كي يعود إلى بيتٍ جديد يجد فيه لقمةً بسيطةً وزوجةً محبّة. وحده محمد الأحمد لم يكن لديه ذكريات سيئة تخصّه، هو مجرّد شابٍ في السابعة عشرة هبّ لنصرة دين الحق على الطغاة الكفرة، بعد ما شاهده من مناظر مفزعةٍ جعلته يقبّل الأيدي كي يقبل مجاهداً في سبيل الله
يقول علي جمال لصديقه عادل الخطيب: "خاي عادل، بتعرف الطابة الحلبية شلون بتطج؟".... ويكمل دون انتظار إجابة: "طدج... طدج..طدج" لتنطلق من حوله الضحكات، فيبتسم جذلاً، ثمّ يعود لتنظيف بارودته قبل أن يبدأ التحرّك مجدد .

يختبي أحمد الكيزاوي خلف جدار سميك، يصيح: "من هون... من هون". يخرج علي جمال من مكمنه ويطلق. محمد السيد يربض في مدخل بنايةٍ ويبكي رغماً عنه. يشدّ من أزر نفسه ويخرج مطلقاً رصاصه في الهواء غالباً. يهاجمه عادل الخطيب من الخلف ويطلق الرصاص، ينبطح حسام العمر فوق محمد السيّد بينما الكيزاوي يطلق من بعيد فيردي قتيلاً، قتيلي .

الزاوية الثالثة :

في يومٍ ما... القيادات التابعة لجهةٍ ما تدعو للتأهب، القيادات التابعة للجهة الأخرى تدعو للتأهب. قيادات تأمر ببدء الهجوم، مراسلون صحافيون من الداخل والخارج يستعدون، يأمرون الكاميرات بالتصوير بعد انتقاء كادرٍ مناسبٍ للخبر الذي سيتم إعداده. الشبان يهاجمون أعداءهم، النصر أو الشهادة. شبان آخرون يتصدّون لأعدائهم، النصر أو الشهادة... محمد الأحمد يتخيل حلمه أمام عينيه، النصر قريب. حسام العمر يتخيل حلمه أمام عينيه، زوجته وابنه ينتظران. محمد السيد يتخيل حلمه أمام عينيه، سينال مكافأة 24 ساعة ويذهب ليصارحها. علي جمال يتخيل حلمه أمام عينيه، يضمّ زوجته بحنانٍ في بيتٍ دافي بعد عشاءٍ دسم. أحمد الكيزاوي يتخيل حلمه أمام عينيه، سينهي خدمته العسكرية بتحقيق إنجازٍ لخدمة الوطن .
اصبعه لا يقوى على ترك الزناد، تهوي جثة أخرى أمامه ويهوي هو أيضاً مضرجاً بدمائه .
محمد السيد ينهض لاهثاً، توقّف إطلاق الرصاص... دقيقة، ربما دقيقتين... يحبو نحو ذلك الجسم البشري المضرج بالدماء. إنه شابّ في السابعة عشرة على ما يبدو... يمسك بوجهه متحرياً علامات الحياة، فيفتح عينيه ببطء: "اسمي محمد الأحمد، أنا من المعارة... خبر أهلي". لكنّ اللهاث يستهلك أنفاسه فيمسك محمد السيد بيده يرفع له سبابته ويقول: قول لا إله إلا الله .
المراسلون ينهون تصويرهم ويغادرون، يجب نشر المقاطع مباشرةً وإبلاغ القيادات. وفي بحرٍ من الدموع والدماء، يعود محمد السيد إلى البكاء من جديد... ينتظر أن يسخر منه أحد... أيّ أحد !

الزاوية الرابعة :

"!يا الله... مالنا غيرك يا الله" ..

تجمع بنات الشام

مزنة دريد

دمشقيات ينظمن أنفسهن عبر تجمع بنات الشام .

أسّست بعض النساء الدمشقيات من تجمع حرائر دمشق و حرائر قاسيون، مجموعة نسائية خيرية تحت اسم بنات الشام للعمل معاً ففي كلّ مرة تتجه المجتمعات نحو العسكرة والحروب تشتد نزعة طغيان الذكورية وتغييب المرأة، كما كانت الحروب باستمرار عبر التاريخ أداة مثالية لتأكيد سيادة الرجل واستعباد المرأة، بحسب وجهة نظر المجموعة .

ونظراً لذلك ولمشاركة المرأة مشاركة فعالة في النضال السلمي الذي طبع بدايات الثورة السورية، ومعاناتها في العقود الماضية، نتيجة حرمانها كمواطنة من حقوق المواطنة، وتعرضها للإفقار والتهميش، وحرمانها كامرأة من كثير من حقوقها الإنسانية، وتعميق التمييز ضدها قانونياً ومجتمعياً وثقافياً، كونت عدة فتيات دمشقيات تجمع مستقل في الداخل السوري باسم "تجمع بنات الشام "، حيث يتوزع في كافة أحياء العاصمة ويهدف للاستمرار حتى مرحلة ما بعد سقوط النظام .

ويضم هذا التجمع أكثر من 58 ناشطة وكانت انطلاقة صفحة التجمع على الفيس بوك في تاريخ 2013\2\18 بالبيان الأول المخصص للحديث عن الأهداف كنساء سوريات .

وجاء في البيان الذي أعلنته هذه المجموعة مسبقاً، رغبتهم في أن يكن فاعلات على الأرض وقادرات على تغيير عادات و تقاليد قديمة و خاطئة خلال توعية الأجيال الجديدة، إضافةً لزرع البسمة على وجه كلّ طفل ومعتقل وأرملة وثكلى في دمشق (مبدئياً) وإسعاف الجرحى ومعالجة المرضى وتقديم ما يمكن لهم من أدوية، وذلك بعد دورات تدريبية يقيمها التجمع لأعضاء المكتب الإغاثي فيه .

كما سيعمل على إيصال صوت الناشطات في دمشق و ريفها وإظهار النشاطات التي تقام على أرض الواقع من خلال توثيقها بالصور أو عبر الناطقة الرسمية باسم التجمع على وسائل الإعلام .

https://www.facebook.com/alsham.girls?fref=ts

بعث

رامي العاشق

اتْرُكْ للشّمس مكاناً ..
كي تُوغلَ أكثرَ بمسام الكتب الملقاةِ على جسَدِكْ
واستقبلْ ذرّاتِ غبارِ التّاريخِ الكاذبِ
بالبسمَةْ .
واصرُخ في الفجرِ الهاربِ
من تحتِ الليلِ المهزومِ تباعاً
أن يصحُوْ ..
واصرُخْ في الأرضِ ..
وفي الليمونِ ..
وحباتِ الرّيحِ العالقةِ على الثّوبِ المنشورِ هناك على السطحِ
واصرخْ في الوقتِ أنِ استعجلْ
واصرخْ في اللّهِ
ألمْ تتعَبْ ؟؟؟؟ .
يا وجعَ الوردِ المقطوفِ عن الأمّ
تعالَ أغنّيكْ ..
أغنيةُ الآهاتِ ..
تمادِتْ أكثرَ في الصمتْ
واللّه العالِي في الغيبِ
تمادَى في الصمتْ ..
فاخرجْ للشمسِ الخائفةِ
مِن عَتمِ مكانِكَ..

يا شَعرُكَ ..
صارَ بطولِ عذابِ الخيمة
اظفرُكَ الهاربُ يمتدُّ الآنَ
من استنبولَ لرأسِ الخيمةِ
فاصرخْ في الشّمسِ ..
وعدّلْ ميزانَ حرارتِكَ الدُّنيا
يا كلَّ سنينِ السّجنِ .
تعالِي نتواجَهُ بقيودِ الشّمسْ
الفجرُ القادمُ ملعونٌ لكنّهُ قادِمْ
فاصرخْ في الغيبِ وفي العرشِ المهزوزِ
وأقبلْ للنورِ الغائبِ عن وجهِكْ
قد صِرتَ الآنَ بلا سجنٍ .
فلتعلِنْ نصراً مهزوماً ..
لكنّه فوقَ الشّمسِ ..
يسمّى نصراً ...

سنعود أم سنبقى

سامي راعي

جميعكم يُروادُه دوماً هذا الشعور بالضياع، هل أنا باقٍ في الغربة طويلاً أم يجب أن أعود لوطني في أقرب فرصة، ويزداد هذا الضياعُ يوماً بعد يوم مع ازدياد وتيرة الموت والدمار والاستبداد بفعل الآلة العسكرية للنظام والحروب الدائرة في غالب المدن بين فصائل النظام والشبيحة والجيش الحر الذي تشكّل احتجاجاً على أسلوب النظام في الرد على المظاهرات السالمية التي طالبت برحيله بداية الثورة .

لا أحد يُنكر أنّ الكثيرين لا يشعرون أنَّ هناك عودةٌ قريبة، وخصوصاً من غادر سوريا بماله وعائلته وأسس عملاً في دول الجوار، حتى السوريين الذين غادروا بحثاً عن وظيفة واستجابت لهم الأقدار واستقرُّوا اقتصادياً لا يُفكرون في العودة بالقريب العاجل .

وإذا انتقلنا للمستثمرين الكبار الذين يعِدُون بإعادة الإعمار والإستثمار في سوريا المستقبل، هل يمكن لأيّ شخص مُلم بعلوم الإدارة والإقتصاد أن يصدق ما يدعونه بسرعة التوافد إلى سورية بعد نيلها لحريتها مباشرةً، للاستثمار في بيئة غير مستقرة أمنياً وسياسياً، خصوصاً في الفترة الأولى نتيجة انتشار السلاح وتواجده في متناول الكثيرين
ونجد في الجارة العزيزة لبنان مثالاً حيّاً "وإن اختلفت الحالة السياسية"، ولكن للهجرة والاغتراب ظروفٌ واحدة في البلدين
:يقول جورج كدر .
وربما كان لحركة النزوح إلى دول الجوار شكل آخر من أشكال التأثير سواء على المناطق التي نزحوا منها أو على الدول التي نزحوا إليها، فهناك آلاف العائلات نزحت إلى تركيا والأردن ولبنان والعراق، فالعائلات الغنية وأصحاب رؤوس الأموال لجأوا إلى عواصم ودول مثل بيروت وعمّان والإمارات، واستقروا في الفنادق أو استأجروا لأنفسهم المنازل وبدؤوا بممارسة نشاط اقتصادي جديد، فيما لجأت العائلات الفقيرة إلى مخيمات حدودية، أو لأقاربهم في محافظات أخر، ومن غير المستبعد أن يبقى كثير منهم في بلاد النزوح، نظراً لكون المؤشرات توحي بطول أمد الصراع في سوريا بعد سقوط النظام .

ففي لبنان عندما هاجرت نسبة كبيرة من سكانه عام 1975 نتيجة الحرب الأهلية الدائرة هناك فإن عودة السلم والاستقرار وإطلاق ورش الإعمار والبناء اعتباراً من 1992، لم تشكل حافزاً لعودة المهاجرين، وذلك لاعتبارات عديدة أهمها تعسر عودة المهجرين من مناطقهم الجديدة إليها، رغم مرور أكثرٍ من خمسة عشر عاماً على ترسيخ السلم الأهلي، فضلاً عن الفساد الذي استشرى ورافق عملية إعادة بناء الدولة والذي طاول كلّ الجوانب السياسية والاجتماعية والمؤسسات الرسمية والأهلية على حدٍ سواء .
هل برأيكم سوريا ستتعرض لمخاطر استقرار أبنائها في الدول التي هاجروا إليها..؟ خصوصاً إن طال الصراع، وهل بنظركم أن رجال الأعمال والمستثمرين هم أول الناس عودةً بأموالهم إلى الوطن؟ .

أسئلة تمّ طرحها على بعض السوريين المغتربين وتنوّعت إجابتهم بين مصممٍ على العودة ومراقبٍ وباقٍ .

السيد وجيه بارودي يقول:"تعرضت سوريا لعمليات تهجير قسرية من أيام الاحتلال العثماني والسفربرلك إلى أيام التأميم وعبد الناصر إلى أيام 1963 عندما انقلب حزب البعث على الحكم، وحتى أيام اغتصاب حافظ الأسد للسلطة عام 1970 وآخرها وأعنفها هي عمليات التهجير الحالية .

برأيي كلّ من غادر البلد برأسماله أو بعقله وباشر عملاً في أيّ مكان ونجح فإن عودته صعبة جداً الى سوريا بعد التحرير لعدة اعتبارات منها الأمنية والاجتماعية والبيئية وغيرها من الاعتبارات المؤثرة .

.سيتم بناء المجتمع والاقتصاد من جديد (من تحت الصفر) ابتداءً من التعليم حيث سيحتاج الأمر إلى جيلين أو ثلاثة أجيال .

بعد استتباب الأمن وتأسيس دولة ذات سيادة لها دستور وقوانين تحترم الجميع وتشجع الاستثمار يمكن أن يفكّر بعض أصحاب رؤوس الأموال بالاستثمار في سوريا أو أن يفكّر أصحاب العقول بالعودة الى الوطن .

كما كان تعليق كل من السيد شحادة والقواس كما يلي :

عبدالله شحادة: "الوضع بعد سقوط النظام سيكون أصعب وبتحديات أكبر، لذلك إن تركت البلاد لتعيش حالة الفوضى و تخلّى أبناءها من الخبرات و الأموال عنها ستكون كلّ هذه الدماء التي سفكت قد ذهبت هدراً .
فرص الاستثمار ستكون كبيرة و إعادة إعمار سيكون على مساحة كامل الوطن والأولى لأولاد البلد أن يستثمروا فيها و أن يعملوا ويخططوا، أما إذا بقينا نتفرج من بعيد فسيعيد التاريخ نفسه و كأنك يا أبو زيد ما غزيت .

محمد القواس :
كنت أنوي أن أنزل بنفس الساعة اللي بيسقط فيها ولو مشيًا على الأقدام، ولدينا الكثير من الواجبات على كافة الأصعدة المادية" والمعنوية، علينا كمغتربين أن نعمل فيها، من بناء الجيل الجديد ودعمه علمياً ونفسياً إلى أعمال التنمية المجتمعية، ومن ناحية العمران فلن نسمح للحكومة الجديدة أن تبني نفس الأبنية السيئة وخدمات البنية التحتية التي كانت سابقاً، نحنا رأينا العمل الصحيح كيف يكون، على سبيل المثال أربعة أبراج من أبراج المارينا في دبي كافية لإسكان أهالي حمص .

كنت أفكر بالعودة ولكن بعد هالفترة الطويلة التي لم أهمل فيها، صار لدي الكثير من الديون سيعجلني أعلق بها البلد سنة على الأقل .الشي، وإذا رجعت لسورية أحتاج لعشر سنوات لرد الديون، وهذا ما يعصر في قلبي .
تراوحت ردود عشرات السوريين على هذا السؤال بين مصمم على العودة وبين مراقب لما ستؤول إليه الأمور ومشارك عن بعد، ولكن غالباً معظم من صمّم على العودة هم ممن غادروا سوريا حديثاً ولم يأسسوا عملاً وعائلة في الخارج، أما المقيمين منذ سنين فهم أكثر تحفظاً في موضوع العودة إلى الوطن بشكلٍ دائم .

الخلاصة من هذا الطرح هو أنّ إطالة أمد الحرب والثورة القائمة في سوريا عدا عن كمية الدمار وتدمير البنى التحتية، والدِّماء المهدورة، ستجعل نسبة كبيرة من الشعب السوري والذي ينتمي للطبقة المتوسطة والغنية ممن غادر البلاد وبدأ بتأسيس حياة جديدة قد لايفكر بالعودة مبكراً إلى أرض الوطن .
ولعل ذلك سيؤدي إلى حرمان الوطن في الفترة القادمة من نسبةٍ لا يستهان بها كانت ستساعد في إعادة إعماره، والتي على حسب بعض مصادر الإئتلاف والمعارضة قد تكلّف أكثر من 100 بليون دولار .

الإسلام السياسي

صفوان الساحل

برز مفهوم الإسلام السياسي في الدراسات المعاصرة كرمز للحركات التي رفعت شعارات كالحاكمية لله والإسلام هو الحل .

تعامل المحللون السياسيون في الغرب بفترةٍ ماضية مع حركات الإسلام السياسي كقوى معارضة فاعلة بالمجتمعات العربية، والتي تحاول إثبات وجودها في ظلّ قمعٍ من السلطات العلمانية الحاكمة، أما الآن وبعد اندلاع ثورات الربيع العربي فقد أصبحت حركات الإسلام تتصدر المشهد السياسي في الوطن العربي حيث استطاعت الوصول إلى السلطة كما هو الحال في تونس ومصر، وبدرجةٍ أقل في ليبيا .

ويدعو مفكرو حركات الإسلام السياسي إلى الرجوع للإسلام, وإلى تطبيق الشريعة الإسلامية في واقع الحياة, وتهدف إلى تحكيم الكتاب والسنّة وتطبيق شريعة الله في شتى مناحي الحياة, والوقوف بحزمٍ أمام سياسية فصل الدين عن الدولة ووقف المد العلماني, والعمل على إعلاء كلمة الله في الأرض, من خلال حركات عالمية تبتعد عن مواطن الخلاف وتكوّن الشباب عبر هذه الدعوة الربانية, لإصلاح أنفسهم وبيئاتهم وحكوماتهم .
يأتي ذلك أملاً في إعادة الكيان الدولي للأمة الإسلامية .

ولعل أبرز حركات الاسلام السياسي وأقدمهم هي حركة الاخوان المسلمين التي انتشرت في معظم أرجاء العالم العربي .

خواطر من التاريخ

محمد الفاتح

عاش حكيمٌ في مدينةٌ تدعي جابهار وهي مدينةٌ تقع في الجنوب الشرقي من إيران , كان لديه الكثير من العلم والحكمة، فقد كان يدرس ويبحث طوال عُمرِه ويكتب كلّ خبراته ومعارفه في كتاب لا يعرف أحدٌ ما يدوّن فيه، وكان الجميع يظنُّ أنّه يملك كلّ خلاصة علمه وبحثه، جاء يومٌ ومرض فيه الحكيم وعندما وجد أنّ الموت يدنو إليه أوصى أولاده أن ينتفعوا بكتابه بعد موته .

بعدما توفّى الرّجُل فتح أبناؤه كتابه فوجدوا فيه ثلاث جملٍ فقط كانت عبارةً عن نصائحٍ تقول :

((لا تخف من سلطانٍ إلّا من سلطانِ الله، لا تطمع فيما لم يقسمه الله لك، أحمد الله على النعمِ والمصائب))

ثلاثُ نصائحَ فقط كانت حصيلةُ سنواتٍ طويلةٍ من البحث والتعلّم واكتساب المعرفة لرجلٍ حكيم كان يريد من خلال نصائحه أن يعطي رؤيته لأولاده بكيفيّة بناء نفسٍ إنسانيّةٍ حرّةٍ كريمةٍ شريفةٍ معطاءةٍ ناجحةٍ في دنياها وأخراها قادرةٍ على العطاء والمساهمةِ في الرّسالةِ التي أوصى الله أب البشرِ آدم عليه السلام وهي إعمارُ الأرض، وقبل أن نعمّرَ الأرض يجب أنْ نعمّر النفس الإنسانية التي من خلالها نستطيع أن نبني ما هو أهمُّ من الحجر " البشر الذين هم سيبنون الوطن .

يقول الفيلسوف سقراط : " إنّ النصر الوحيد الذي يدوم ولا يترك وراءه ما يوجبُ النّدم هو انتصار المرءِ على نفسه " سقراط أشار بكلامه إلى الحصان وذلك الحكيم دلّنا على كيفيّة امتطائه وترويضه , سقراط دلّنا على نتيجة انتصار المرء على نفسه ولم يعطينا كيف يستطيع الإنسان الانتصار على نفسه لا يتمُّ ذلك إلا من خلال نصائح ذلك الحكيم الذي أعطاها لأولاده .

فكم نحتاج اليوم لكي نبني جيلاً كاملاً يحملون تلك الصفات يتبنّون هذه النصائح نزرعها في قلوبهم ونجعلها عقيدةً في نفوسهم فينفّذونها من خلال تصرّفاتهم فيتحوّل ذلك الجيل إلى قناديل تضيءُ لنا الطريق نحو فجرٍ جديد نحو صحوةِ الأمّة واستيقاظها من ثباتها العميق لا يمكنُ أن يتمّ ذلك إلا من خلال جيلٍ يكتنز في صدره تلك الصفات الشجاعة والصبر والإرادة دون الالتفات إلى غيرنا إلّا من أجل الاستفادة والتعلّم واكتساب الخبرة .

بلاد العرب أحزاني

زياد السامري

قرأت مرة في الجريدة
أن عربيا ألقى قصيدة
عنوانها
بلاد العرب أوطاني
فانتابتني ارادة عنيدة
وأخذت أمزق الجريدة
"فتمزقت "بلاد العرب
"وتمزقت "أوطاني ...

لملمت شظاياها
خوفا من غضب أبي
أقبل مبتسما وقال :
! هذا الحال يا ولدي
بلاد العرب ما اتحدت يوما
إلا في جرائد البلد ..

أدركت
في ذلك الحين
أن الشاعر المسكين
يتلقى التهديد
بحد السكين
ليحذف الأحزان
ويزرع الأوطان
في قصائد الزمان
كي يبقى العربان
متحدين ..
في الجريدة ..
وبين سطور القصيدة
لمئات من السنين
آلاف القصائد مملوءة
بالتزمير والتطبيل
بالتمجيد والتجليل
كلها محفوظة ..
في ديوان الأمة العربية
بلاد الحزن أوطاني
بلاد العرب أحزاني ...

الإستبداد الفكري والحوار

بشير الفرج

من صفات الطاغية أنه لايقبل الحوار, لأنه يعتبر نفسه الها
(ما علمت لكم من إله غيري) .
ومن صفاته أيضا الغرور والإعتداد بالرأي فيقول لأتباعه
" وما أريكم إلا ما أرى " .
والطامة الكبرى عند الطاغية عندما يخدع نفسه ويظن أنه يخدع الاخرين بقوله أنه يأخذ أتباعه إلى طريق الرشاد
(وما أهديكم إلا سبيل الرشاد) .
ولكن أدب الحوار الذي تبنى عليه الحضارات هو أدب إحترام الأخر وإن خالفك بالرأي , تأمل هذه الأية القرآنية التي تبنى على التساوي في النقاش مع اليقين أن شرع الله هو الهدى. ألم يقل تعالى :
((وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين)) .
ولم تأت الآية بنسب الهدى إلى المسلم والضلال إلى الطرف الآخر , وتأمل في هذه الآية الكريمة : " قل لا تُسألون عما أجرمنا ولا نُسأل عما تعملون " أدب إسلامي راقي حين يقول المسلم عن نفسه عما أجرمنا
ولم يقل لمن يحاوره " عما تجرمون " بل قال له " عما تعملون .

ما أجمل أن تتناقح الأفكار بين الأخوة ليصلوا إلى خلاصة تفيد الجميع. ما أروع أن يقبل بعضنا بعضاً. ما أجمل أن يلتزم المرء بأدب الحوار واحترام الآخر وأن تنزله في المقام الذي تحب أن تكون فيه .
أخشى ما نخشاه أيها السادة هو الاعتداد .

كتب لنا القراء 1

ان المجرم الأكبر الذي يقتلنا ليس بشار وعصابته، وانما امريكا هي التي تصدر الأوامر وبشار المنفذ فقط !

وفي الآونة الأخيرة ظهر الائتلاف الوطني الذي هو من صنيعة أمريكا والغرب وتم وضع معاذ الخطيب لكسب موافقة الثوار على هذا المشروع .. ولكن مع الوقت سيعلم الشعب السوري وسيتم نفي الائتلاف كنفي كل من ثبتت عمالته.

في السابق كان الغرب يهجم بجيوشه على الدول العربية للسيطرة عليها وكان يتكبد خسائر فادحة، اما الان فهو يتبع اسلوبا جديدا بان تقوم الشعوب بالتخلص من هذه الدكتاتوريات وتدفع الثمن من دم وشهداء، ومن ثمة يأتي الغرب لإعادة صياغة الحكومة بما يناسبه ويناسب مصالح حليفته إسرائيل.

الحل الوحيد هو توحد جميع السورين حول محور واحد وهو "سوريا". فلا يربط بين كل السورين الا جنسيتهم ودموعهم أمريكا، من الممكن أن تنفذي مشروعك في كل دول الربيع العربي .. لكن خدعك لن تنطلي على شعب ذكي مقاوم صمد وقاوم ما يقارب عامين !

بقلم عبدالله عبود

كتب لنا القراء 2

يقولون خرجت من الوطن فاصبحت تتكلم بالسياسة وتشتم الساسة و كانهم لا يدرون أنّه بمجرد تفكيرك بالكلام بالسياسة داخل الوطن قد تكون حفرت قبرك بيدك

يقولون الوطن ليس فندقا إن سائت خدمته تركته و رحلت، وكانهم لا يدركون أننا كنا نعيش في غربة داخل الوطن

يقولون و يقولون و يقولون و كانهم لا يدركون هل هم فعلا ليسوا بمدركين ام انهم فقط يغمضون أعينهم عن الحقيقة

بقلم غياث زوعا

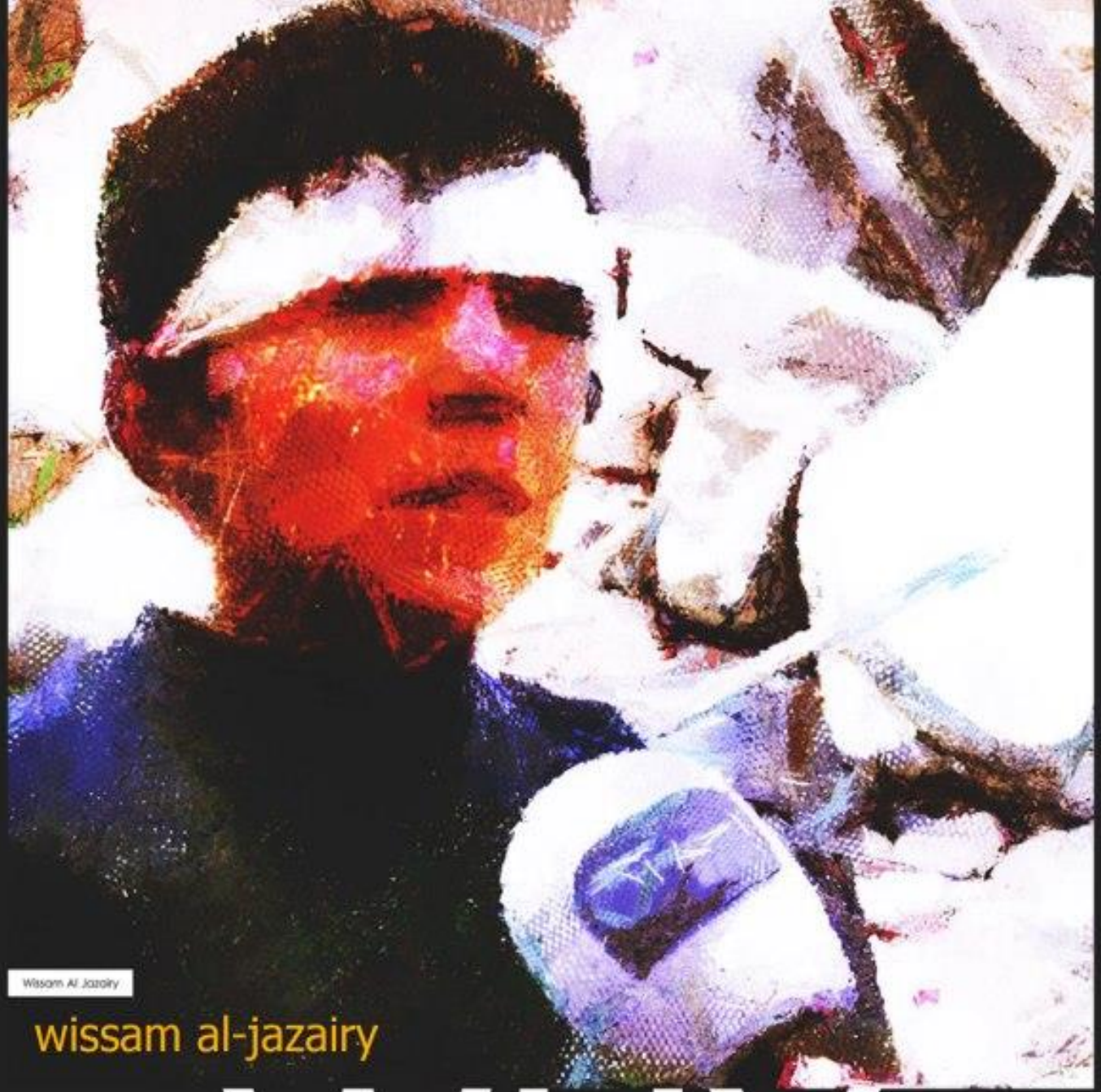

تصميم : وسام الجزائري

بعنوان : لماذا ؟

wissam al-jazairy

WHY 26

فلم رصاص
مجلة إلكترونية تونية

العدد 1 2013-3-1

كاريكاتير العدد : جوان زيرو

جوان zero